التوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة في سورة لله ص˜ لله
– دراسة صرفية نحوية –

م. د أحمد ياسين طه

جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٢٠/١/٢٦ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٠/٤/٢٦

الملخص :

يُعد القرآن الكريم بقراءاته المختلفة المصدر الأصلي الذي حفظ الدراسات اللّغوية لما تذخر به من ثراء لّغوي ، كما تمثل القراءات الشاذة حقلاً عظيم الفائدة في مجال الدراسات اللّغوية والنحوية .

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة حيث تعتمد على التوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة وقيدتها بسورة " ص˜" لتكون ميداناً للبحث والدراسة ، وهي من السور المكية التي تنوعت فيها القراءات .

وبعد حصر وجمع هذه القراءات تحصّل لدينا "٣٩" تسع وثلاثون قراءةً ، قمت بتصنيفها حسب الدراسة الصرفية والنحويّة التي تمثلها ثم توجيهها ودراستها دراسة لغوية حسب ما تدعو إليها الحاجة .

Altawjih Alllghwy Liqara'at Alshshadhat Fi Sura "S" Dirasat Sarfit Nahwia

Lect DR Ahmad Yassen Taha

Abstract :

The Holy Qur'an, with its various readings, is the primary source that preserved linguistic studies because of its richness of linguistics, and abnormal readings represent a field of great interest in the field of linguistic and grammatical studies.

From this standpoint, the idea of this study came as it relies on the linguistic guidance of abnormal readings and its restriction to Surat "P" to be a field of research and study, and it is one of the Meccan Surahs that readings varied.

After counting and collecting these readings, we have obtained "39" readings. I classified them according to the morphological and grammatical studies they represent, then direct them and study them linguistically, ac cording to what is needed.

المقدمة

الحمد لله الذي نوّر بكتابه القلوب ، وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب ، والصلاة والسلام على سيدنا ورسولنا محمدٍ(صلى الله عليه وسلم) عبده ورسوله المبعوث للناس أجمعين ، وكل من اهتدى بهديه واستقام على نهجه .

وبعد :

لا جرم أنّ من اشرف العلوم وأفضلها ما اتصل بالقرآن الكريم وقراءاته ، فقد حاز علم القراءات القرآنية هذا الشرف العظيم وأصبح علماً قائماً بذاته .

ومن هذا المنطلق جاء البحث ليتناول نوعاً من أنواع القراءات التي صُنّفت على أنّها شاذة ، فهذه القراءات الشاذة لها من الأهمية بمكان ، إذ تُعد مجالاً خصباً للبحث والدراسة في مختلف الجوانب اللّغوية والنحوية ، فهي منبع ثري ، ومعين لا ينضب ، ومصدر مهم لا يمكن الاستغناء عنه ، لذلك ازدادت الحاجة إلى توجيهها ودراستها ، وقد تصدى لذلك كبار القرّاء واللّغويين والنحاة .

ولمّا كانت للقراءات الشاذة هذه الأهمية – من الثراء اللّغوي – وليتُ وجهي نحو دراستها فاخترت أن يكون ميدان بحثي ودراستي – جمع القراءات الشاذة في سورة " ص" وتوجيهها وتصنيفها حسب الدراسة الصرفية والنحوية التي تمثلها . فجاء البحث الموسوم بـ: " التوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة في سورة " ص" – دراسة صرفية نحوية – وقد وظّفت أداتي الإحصاء والاستقراء بجمع القراءات الشاذة الواردة في سورة "ص" وقد تحصل لديّ "٣٩" تسع وثلاثون قراءة شاذة عمدت إلى تخريجها من مظانها مع عزوها لأصحابها من القرّاء ، ثم دراستها من جوانب لغوية مختلفة صرفية ونحويّة ، وقد التزمنا – أحياناً – مبدأ الانتقاء في دراسة وجوه القراءات الشاذة لكلا النوعين إذا كان هناك أكثر من قراءة شاذة لمسألة لغوية واحدة .

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون بعد هذه المقدمة في تمهيد ومبحثين وخاتمة أردفتها بجدول عرضت فيه القراءات الشاذة الواردة في سورة "ص" . مرتبة ترتيب مصحفياً .

أمّا التهميد فقد جعلته للتعريف بعنوان البحث ، وأمّا المبحث الأول فقد عمدت فيه إلى عرض وتوجيه ودراسة المسائل الصرفية التي مثلتها القراءات الشاذة ، وأمّا المبحث الثاني فقد جاء لعرض وتوجيه ودراسة المسائل النحوية التي مثلتها القراءات الشاذة.

وتوّج هذا البحث بخاتمة مثلت خلاصة أهم النتائج التي خرج بها .

أمّا فيما يخص المصادر والمراجع التي استفدت منها ، فهي مختلفة ومتنوعة تقف في مقدمتها القرآن الكريم ، وكتب القراءات الشاذة ، ومعاني القرآن وإعرابه التفاسير ، كما اعتمدتُ على كتب اللّغة والنحو ، ومعاجم اللّغة وغيرها ذكرتها في ثبت المصادر والمراجع ، فضلاً عن ذلك تمَّ التعريف بأعلام القرّاء دون غيرهم من مؤلفي الكتب الوارد ذكرهم في متن البحث ، لأن الأخير تم ذكرهم سمع مؤلفاتهم في ثبت المصادر والمراجع.

والله أسألُ أن جعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التمهيد

التعريف بمفردات عنوان البحث

أولاً : التوجيه " لغةً واصطلاحاً " .

" لغة " : ورد فـــي مقاييس اللّغة :" الواو والجيم والهاء : أصل واحد يدلُّ على مقابلة الشيء . والوجه مستقبل لكل شيء . يقال : وجه الرجل وغيره ... والوِجهةُ : كل موضع استقبله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾[البقرة :١٤٨] ، ووجهت الشيء : جعلته على جهة [١]. وشيء موجَّه إذا جُعلَ على جهة واحدة لا تختلف ، ويقال : خرج القوم فوجَّهوا الناس الطريق توجيهاً إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه [٢] .

أمّا اصطلاحاً ، فهو : " إيراد الكلام محتملاً بوجهين مختلفين " [٣] ، وهو عند علماء القراءات : " هو الاحتجاج للقراءات وتوثيقها والتماس الدليل لقراءة كل قارئ من القرّاء وذلك إمّا بالاستناد إلى قاعدة مشهورة في العربية ، أو بالتماس علّة حقيقية بعيدة الإدراك يحاول اقتناصها أو توليدها ، أو بالاعتماد على القياس وحشد النظائر ومقارنة المثيل " [٤] .

ويرى الزركشي " ت ٧٩٤ هـ " – في النوع الثالث والعشرين من كتابه " البرهان من علوم القرآن " في معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ أنّه : فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها ، وقد اعتنى الأئمة به ، وافردوا فيها كتباً كثيرةً ،منها كتاب " الحجة " لأبي علي الفارسي " ت ٣٧٧ هـ "، وكتاب " الكشف لمكي " ت ٤٣٧ هـ " . وقد صنفوا أيضاً في توجيه القراءات الشواذ ، ومن أحسنها كتاب المحتسب لأبن جني " ت ٣٩٢ هـ " [٥] .

وعلى غرار مصطلح التوجيه الذي أشتهر عند العلماء المتأخرين شاع مصطلح آخر أكثر منه عند العلماء المتقدمين الذي كان شائعاً عندهم ، وهو ما يعرف بمصطلح الاحتجاج ، الذي عُرفَ بأنّه : " علم يقصد منه تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها [٦] .

ولعلم التوجيه غاية وأهداف ، فـ " غايته بيان وجوه القراءات القرآنية واتفاقها مع قواعد النحو واللّغة ، ومعرفة مستندها اللّغوي تحقيقاً للشرط المعروف موافقة العربية ولو بوجه ، كما يهدف

علم التوجيه إلى رد الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللّغويين والمفسّرين على بعض وجوه القراءات " [٧] .

ثانياً : القراءات الشاذّة :

- القراءة " لغةً " ، تعني الجمع والضم ، وهي : مصدر ، يقال : قرأ فلان قراءة ، ومنه سميَّ القرآن لأنّه يجمع السور ويضمّها ، وقوله تعالى ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴾[القيامة : ١٧] ، أي : جمعه وقراءته [٨] . " وقرأتُ القرآن لفظت به مجموعاً ، أي : ألقيته " [٩] .

أمّا اصطلاحاً ، فقد ذكر علماء القراءات – رحمهم الله – عدة تعريفات في حد القراءات مفادها واحد ، إلا أنّ أكثر هذه التعريفات شمولاً وانتشاراً هو تعريف ابن الجزري " ت ٨٣٣ هـ " ؛ إذ يقول " القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة " [١٠] .

وعرفها الزركشي بقوله " والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كَتَبة الحروف أو كيفيتها ؛ من تخفيف وتثقيل وغيرها [١١] .

وعرّفها عبد الفتاح القاضي بأنها " كيفية النّطق بالكلمات القرآنية ، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله [١٢] .

- الشاذّ في اللّغة : جاء في معجم الصحاح " شذّ عنه يَشُذُ وَيَشِذّ شُذوذاً : أي انفرد عن الجمهور ، فهو شاذ " [١٣] و " شذّ الرجل من أصحابه ،أي : انفرد عنهم ، وكل شيء منفرد فهو شاذ " [١٤] .

ويقول ابن جني : " وأمّا مواضع " شذذ " في كلامهم فهو التفرّق والتفرّدُ – وشذّ الشيء يشِذّ ويشُذّ شذوذاً وشذّاً ، وأشذذته أنا ، وشذَذته أيضاً أشذّ " بالضم لا غير" [١٥] .

أمّا اصطلاحاً فهي ما وافقت العربية ، وصحّ سندها ، وخالفت الرسم العثماني من زيادة ونقص وإبدال كلمة ، فهذه القراءات تسمّى شاذّة ، لكونها شذّت عن رسم المصحف المجمع عليه ، وإن كان إسنادها صحيحاً ، فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها [١٦] .

وقال السيوطي " ت ٩١١ هـ " : " القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذ ، فالقراءات السبع من المتواتر ، والثلاث الأخرى التي تُيَمُّ القراءات إلى عشر من الآحاد [١٧] .

- **أصحاب القراءات الشاذة**

أمّا أصحاب القراءات الشاذة فيمكن تصنيفهم إلى صنفين :

- الصنف الأول : قرّاء القراءات الأربع بعد العشرة ، وهم : الحسن البصري [١٨] " ت ١١٠ هـ " ، وابن مُحَيْصن [١٩] " ت ١٢٣هـ " ، والأعمش [٢٠] " ت ١٤٨هـ " واليزيدي [٢١] " ت ٢٠٢ هـ " .
- الصنف الثاني : رواة القراءات الشاذة ، وهم بعض الصحابة والتابعين ممّن نسبت إليهم قراءات شاذة ، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : أُبيّ بن كعب " ت ٣٠هـ " [٢٢]، وابن مسعود [٢٣] " ت ٣٢ " ، وعائشة [٢٤] " ت ٥٧ هـ " ومسروق بن الأجدع [٢٥] " ت ٦٣ هـ" ، وابن عباس [٢٦] " ت ٦٨ هـ" والسُلميّ [٢٧] " ت ٧٤ هـ" ، ومجاهد [٢٨] " ت ١٠٣ هـ " ، والضحاك [٢٩] " ت١٠٦ هـ " ، وعبد الله بن اسحاق [٣٠] " ت ١١٧ هـ" ، وعيسى بن عمرو [٣١] " ت ١٤٩ هـ" ، ﷺ .

ثالثاً . بين يدي السورة .

- وجه التسمية : سمّيت سورة " ص˜ " كما في سائر حروف التهجي في أوائل السور ، و"ص˜" هو حرف من حروف الهجاء للإشادة بالكتاب المعجز الذي تحدّى الله به الأولين والآخرين ، وهو المنظوم من أمثال هذه الحروف الهجائية [٣٢] وتسمّى سورة داؤد ، وهذا الاسم من وضع واجتهاد العلماء : حيث لم يذكر أحد منهم حديث صحيح في تسميتها [٣٣] .
- عدد آياتها : هي مكية نزلت بعد سورة القمر وعدد آياتها " ٨٨ " ثمانٍ وثمانون آية[٣٤] .
- مناسبة السورة لما قبلها : بعدما ذكره سبحانه وتعالى في آخر الصافات التي قبلها أن جنَّد الله هم الغالبون – إنّ رئي هم ضعفاء وإن تأخر نصرهم – غلبة آخرها سلامة للفريقين ، لأنّه سبحانه وتعالى محيط بصفات الكمال كما أفهمه آخر الصفات من التنزيه والحمد وما معهما ، وذكر من فيها من الأنبياء الذين لم يكن على قومهم أهلاك ، بل ابتلوا وسلَّمهم الله "عز وجل" من أعدائهم من الجن والأنس ، وقال محمد ﷺ " من أدل الأحوال على ذلك لما كان فيه من الضعف أولاً والمُلك آخره " [٣٥] .
- هدف السورة وأغراضها : موضوع هذه السورة كسائر السور المكيّة تعالج موضوعات قضية التوحيد ، وقضية الوحي ، وقضية الحساب من خلال مناقشة المشركين في عقائدهم المتناقضة لتلك الموضوعات ، وإيراد قصص الأنبياء للعظة والعبرة ، وبيان حال الكافرين والمشركين وعجزهم يوم القيامة ، وانتقل البيان إلى أثبات البعث ووصف نعيم أهل الجنة ، ووصف عذاب أهل النار ، وتلاعن بعضهم بعضاً ، وتوّجت السورة

بقصة بدء الخلق ، قصة آدم عليه السلام وسجود الملائكة له إلا أبليس ، وختمت السورة ببيان أخلاص الرسول ﷺ في تبليغ رسالته دون أجر ، وأردفه بإعلان كون القرآن أنزل للثقلين كافة [٣٦] .

رابعاً : الصرف والنحو والعلاقة بينهما

الصرف " لغة " ردّ الشيء عن وجهه ، وصرّف الشيء : أعمله في غير وجهه كأنّه يصرفه عن وجه إلى وجه ، ومنه تصاريف الرياح والسحاب [٣٧] .

أمّا اصطلاحاً فهو " علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء " [٣٨] .

والنحو " لغة " : القصد والطريق ، يكون ظرفاً ويكون أسماً ، نحاه ينحوه ، وينحاه نحواً أو انتحاه ، ونحو العربية منه ، وهو مصدر شائع ، أي : نحوت نحواً كقولك : قصدت قصداً [٣٩] .

أمّا اصطلاحاً فهو : انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها [٤٠] .

فالعلمان يلتقيان من حيث إنّ مباحث العلمين تدور حول التغيير الذي يحدث في الكلمة ، إلا أنَّ الصرف يبحث في التغيير الذي يلحق بنية الكلمة العربية بعيداً عن حرف الإعراب ، أمّا النحو فهو يبحث فيما يلحق الحرف الأخير من إعراب وبناء .

ولعل ابن جنّي هو خير من بيَّنَ الصلة بين العلمين ، إذ قال: " إلا أنّ التصريف وسيطة بين النحو واللّغة يتجاذبانه ، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف ، كما أنّ التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق ، بذلك على ذلك أنّك لا تكاد ترى كتاباً في النحو إلا والتصريف في آخره "[٤١] .

المبحث الأول

التوجيه اللّغوي للقراءات الشاذة في سورة " ص ~ " دراسة صرفية

التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية يهتم بكشف وإيضاح المعاني التي تؤمي إليها اختلاف أبنية الأفعال والأسماء فيشمل المفردات من حيث الاشتقاق والتجريد والزيادة والعدد والجنس والبناء للفاعل والبناء للمفعول وغيرها ، فيستدل على هذه المعاني ببيان وجوهها وحججها اللغوية المعتمد عليها والمستقاة من نظام اللّغة لإثبات وتعضيد ما ذهبت إليه القراءات من المعاني .

والناظر في القراءات الشاذة الواردة في سورة "ص" يجد من المسائل والقضايا الصرفية ، وفيما يأتي بيان بعض هذه المسائل ، وتوجيهها توجيهاً صرفياً .

أولاً : أبنّية الأفعال :

أ. الاختلاف بين الثلاثي المجرد والمزيد " فعل – أفعل " :

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ص : ٢٦] .

قرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة " يُضلّون" بضم الياء[٤٢] .

والوجه في قراءة من قرأ الياء أنّه أتى بالفعل رباعياً – أضَلَّ – متعدياً إلى مفعول محذوف ، أي : يُضلِّون الناس ، وهو أبلغ في الذم ، لأنّهم لا يضّلون غيرهم إلا وهم ضالون في أنفسهم ، ولا يلزم من ضلالتهم في أنفسهم أن يضلوا أحداً . والوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء " يَضلُون " ، أنّه أتى بالفعل ثلاثياً – ضلَّ – غير متعد إلى مفعول ، يقال : ضَلَ يَضلُ في نفسه ، لأنّهم لمّا أضلَّهم اتباع الهوى صاروا ضالين ، وحجتهم لقراءة الفتح قوله تعالى﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[النحل : ١٢٥]، وصفهم بالضلال لا بالإضلال[٤٣] .

قال أبو حيان : وقراءة الضم أعم ، لأنّه لا يضل إلا ضال في نفسه ، وقراءة الفتح أوضح لأنّ المراد بالموصول من أضلهم إتباع الهوى بعد أن أضلهم صاروا ضالّين[٤٤] .

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾[ص : ٢٢] .

قرأ أبو رجاء[٤٥] " ت ١٠٥ هـ " والحسن ، وقتادة[٤٦] " ١١٧ هـ " ، وأبن أبي عبلة[٤٧] " ت ١٥١ هـ " ، وأبو حيوة " تَشْطُطْ " بفتح التاء وضم الطاء الأولى[٤٨] وكذا قرأ قتادة ولا تُشِطَّ " مدغماً من أشطّ "رباعياً[٤٩] .

ووجه قراءة الجمهور[٥٠] " ولا تُشْطِط " بضم التاء وكسر الطاء الثانية ، وهو من " أشطَّ " رباعياً ، إذا أبعد غيره ، والمعنى " لا تُبعِدْ "هكذا بترك مفعول الإبعاد[٥١] ، وجاء في

مقاييس اللّغة ، " ويقال أشط فلانٌ في السّوم إذ أبعد وأتى الشّطط وهو مجازة القدْر ، ويقال : أشط القوم في طلب فلان إذ أمعنوا وأبعدوا [٥٢] .

أمّا قراءة من قرأ " ولا تَشطُط " بفتح التاء وضم الطاء الأولى فهي على معنى "لا تَبعِد" وفعله لازم وهو من شطّ يَشُطَّ ويَشِطُّ ثلاثياً إذا بعدَ ، فيُشطِط في الآية أبينَ ويَشّطُّط يجوز أي : لا تبتعد عن الحق[٥٣] .

قال ابن جنّي : يقال : شّطَّ يَشِطُ ، وَيَشُطُّ ، إذا بَعُدَ ، وأشَطَّ : إذا أبعد . وعليه قراءة العامة " ولا تُشطِطْ " ، أي : ولا تُبعِد ، وهو من الشَّطِّ ، وهو الجانب ، فمعناه اخذ الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل تجاوزَ ، وهو من الجيزة ، وهي جانب الوادي ، كما قيل : تعدّى ، وهو من عُدْوةِ الوادي ، أي : جانبه [٥٤] .

وفي ضوء ما ذكرناه يقال : إن الاختلاف في أبنية الأفعال ما كانت زيادته للتعدية فقط ، ففي هذا النوع يكون فيه " فعل " لازماً و " أفعل " متعدياً بزيادة الهمزة ، وهذا هو الغالب في " افعل" [٥٥] ، ومعنى التعدية أن يجعل الفاعل مفعولاً للفعل الذي كان له نحو : ذهب وأذهبته ، وخرج وأخرجته [٥٦] .

ثانياً : أبنية المصادر : " بين المصدر واسم المصدر "

المصدر : هو اسم الحدث الجاري على الفعل [٥٧] .

أمّا اسم المصدر ، فهو : " ماساوي المصدر في الدلالة على معناه ، وخالفه بخلوّه لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعله ، دون تعويض كعطاء ، فإنّه مساوٍ لإعطاء معنىً ومخالف بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله ، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً "[٥٨] .

ومن أمثلة القراءات التي جاءت على صيغة المصدر :

- قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾[ص : ٣٣].

قرأ زيد بن علي " مِساحاً " على وزن " قِتال " [٥٩] .

قال ابن فارس : الميم والسين والحاء أصل صحيح ، وهو إمرار الشيء على الشيء بسطاً ومَسَحَته بيدي مَسْحاً ، والمسْحُ يكون بالسّيف أيضاً على جهة الاستعارة . يقال : مسَحَ يده بالسيف قطعها[٦٠] ، وقال الراغب " ت ٥٠٢ هـ " : " وَمَسحْتُه بالسيف كناية عن الضرب " [٦١] .

فيتضح مما تقدم أنّ للمسح في اللّغة معينين، أحدهما: إمرار الشيء على الشيء بسطاً ، والآخر: الضرب والقطع .

ووجه قراءة الجمهور " مَسْحاً " يكون التقدير : طفق يمسح مسْحاً ، وذلك أخذاً من لفظ المصدر" المفعول المطلق " وهو مَسْحاً ، وطفِق بمعنى شرع [٦٢] ، أو كما قال ابن عطية " ت ٥٤٦هـ " : دام يفعل[٦٣] .

فوجه قراءة " مسْحاً " تحتمل معنيين : المسح باليد حبّاً وإكراماً [٦٤] ، والضرب والقطع بالسيف[٦٥] .

أمّا وجه قراءة " مِساحاً " – على أنّه اسم مصدر– يكون اختيار المعنى الأول ، وهو المسح باليد حباً وإكراماً دون المعنى الثاني الذي لا يستقيم في هذا السياق على هذه القراءة ، ومما يؤيد ذلك : الفعل المضارع المقدر في خبر " طفق " على قراءة " مِساحاً " أي : شرع يمسح مَسْحاً ، يناسب معنى الذي يكون باليد دون ما هو بمعنى " القطع والضرب " [٦٦] ، فضلاً عن ذلك ما أورده الزمخشري في معنى المسح المجازي فبعد أن ذكر معنى المسح الحقيقي " امرار اليد على الشيء " جاء في معانيه المجازية قوله:" وماسحْتُه : صافحتُه ، والتقوا فتماسحوا : فتصافحوا " [٦٧] .

فالمِسَاح يصوّر رضوخ الخيل وراحتها بهذا الفعل أشبه بمشاركتها إياه في المسح ، فصيغة المفاعلة تتأتى في المسح الذي يكون باليد لا غير .

ثالثاً : التشديد والتخفيف :

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص ˜ : ٥] .

قرأ علي[٦٨] " ت٤٠ هـ " والسُّلمي ، وعيسى بن عمر ، وابن مقسم[٦٩] " ت ٣٥٤ هـ" " عُجَّاب" بشدّ الجيم[٧٠] .

قال الجوهري " ت ٣٩٨ هـ " : " العجيب الأمر الذي يُتعجب منه ، وذلك العُجَاب بالصنم ، والعُجّاب بالتشديد أكثر منه ، وكذلك الأعجوبة " [٧١] .

وقال الفرّاء:" والعرب تقول : هذا رجل كريم وكرّام وكُرَام والمعنى كلّه واحد مثله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا﴾ [نوح : ٢٢]، معناه: كبيراً فشدّد، وقال الشاعر: كحلفة من أبي رياح يسمعها الهِمَّة الكُبّار"[٧٢].

فـ " قد كثر عنهم مجئ الصفة على فعيل وفُعال– بالتخفيف– وفُعّال بالتشديد قالوا: رجل وضيءٌ ووُضاء " [٧٣] .

وقيل: أنّ "عُجاب" فـي معنى"عجيب" ويجوز"عُجّاب" فـي معنى"عجيب" ، وقراءة التشديد لغة جيدة للمبالغة[٧٤]. وقد عُذيت صيغة " عُجّاب " إلى أزد شنوءة [٧٥] .

ويذهب "عبد الكاظم الياسري" إلى أنّ تحويل بنية المفردة إلى صيغة " فعّال " وهي أكثر أوزان صيغ المبالغة استعمالاً ، وهذا يدلُّ على إرادة المبالغة في أحداث الفعل ، كما تدلُّ عليه الصيغ : كُبّار وأكّار[٧٦] .

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُشۡطِطۡ﴾[ص: ٢٢].

قرأ قتادة " ولا تُشطِّطْ " بضم التاء وتشديد الطاء الأولى وهو من " شطَّط " والمعنى : نهيهُ عن الظلم كثيراً ، أي : لا تظلم كثيراً ، فقراءة التشديد أفادت المبالغة في الكثرة [٧٧] .

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ﴾[ص : ٢٣] .

قرأ طلحة[٧٨] " ت ١١٢ هـ " ، وأبو حيوة " وَعَزَنِي " بتخفيف الزاي[٧٩] . وقرا ابن مسعود ، ومسروق ، وعبيد بن عمير[٨٠] " ت ٧٤هـ " والضحاك ، والحسن "وعازّني" بألف مع تشديد الزاي[٨١] .

قال أبن فارس :" العين والزاي أصل صحيح واحد يدلّ على شدة وقوة وما ضاهما من غلبة وقهر " [٨٢] ، وعزَّه يَعُزُّه ، وعَزَه كذا : غلبه [٨٣] .

فـ" عَزَني " أصله " عَزّني " غير أنّه خفف الكلمة بحذف الزاي الثانية أو الأولى كراهية التضعيف ، كما حُذفت في ظنْتُ وظِلْتُ ومِسْتُ ، أي : ظننْتُ وظِلَلْتُ ومِسِسْتُ [٨٤] .

أمّا قراءة من قرأ "عازّني" فقد ذهب جميع من ذكر القراءة إلى أنّ معنى "عازّني" : غلبني [٨٥] ، ومن ضمن هؤلاء الفرّاء ، ولكنه لم يجزم بالقراءة إذ قال : " ولو قُرئت"" وعازّني " يريد : غالبني كان وجهاً "[٨٦] .

٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾[ص : ٢٢] .

ومن أمثلة ظاهرة التشديد للمبالغة كلمة " فَتّاه " إذ قرأ عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" وأبو رجاء والحسن " فَتَّاه " بتشديد التاء والنون[٨٧] .

أجمع أصحاب المعاجم[٨٨]على أن معنى" الفتنة" الابتلاء والاختبار ، وقد بين ابن منظور" ت ٩١١هـ "هذا الإجماع على هذا المعنى فقال" جِماع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتَ الفضة والذهب إذ أذيتهما بالنار لتميِّز الرديء من الجيد " [٨٩] .

وقد وجّه ابن جني قراءة " فتّنّاه " بقوله " أمّا " فَتَّنَّاه " بتشديد التاء والنون فَفعَّلناه ، وهي للمبالغة ، ولمّا دخلها معنى نبَّهناه ويقَّظناه جاءت على وزن فَعَّلناه ؛ انتحاء للمعنى المراد " [٩٠] .

فقد أشار النحاس " ت ٣١١ هـ " من قبل أبن جني إلى أنّ معنى " فتّنّاه " بتشديد التاء والنون على التكثير[٩١].

وقد وافق الزمخشري [٩٢] " ت ٥٣٨ " وأبو حيان[٩٣] أبن جني على أنّ المعنى في صيغة " فَتَّنَّاه " على المبالغة .

وخلاصته القول فيما ذكر ، أنّ التشديد زيادة في المعنى وتأكيد لا تحتمله الصيغ المخففة ، إذ يدل التشديد على تكرير الحدث ومداومته وتكثيره ، فكأنه أبلغ في المعنى[٩٤] .

رابعاً : الإفراد والجمع :

أ. ما قُرئ بالإفراد :

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾[ص ~ : ٣٣] .

قرأ زيد بن علي " بالساقِ " على الإفراد[٩٥].

قال الزمخشري [٩٦] وأبو حيان[٩٧] ، في توجيه قراءة " بالساق " مفرداً " اكتفاء بالواحد عن الجمع لأ من اللّبس ، وفي إعراب القراءات الشواذ " ويقرأ " بالساق " على الإفراد ، لأنّه جنس ولأنّ الجمع في " الأعناق " يدلّ على إرادة الجمع في الساق "[٩٨] . " والسوق جمع ساقِ مثل دارِ ودور ، وفي أقل العدد أسوق . والساق مؤنثة "[٩٩].

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص ~ : ٧٥] .

قرأ الجحدري " بيدي " على الإفراد [١٠٠].

قال الفرّاء في توجيه هذه القراءة ، لكنه لم يجزم بها : " اجتمع القراء على التثنية ، ولو قرأ قارئ " بيدي " يريد يداً واحداً كان صواباً ؛ كقول الشاعر :

أيها المبتغى فناء قريشٍ بيد الله عُمرها والفناء

والواحد من هذا يكفي من الإثنين ، وكذلك العينان والرجلان واليدان تكتفي إحداهما من الأخرى ، لأنّ معناهما واحد " [١٠١] .

ب. ما قرئ بـ (جمع الجمع)

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُولِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[ص ~ : ٤٥] .

قرئ " الأيادي " على جمع الجمع [١٠٢] .

فقد استعمل سيبويه هذا المصطلح في " باب جمع الجمع " ، فقد جاء مسموعاً من ذلك كثير في أفْعُل وأفْعال وأفْعلة ، فقالوا :" أيدٍ وأيادٍ " و" أنْمُلة وأنامُل "و" أقْوال وأقاويل"[١٠٣] . وقال الزمخشري في توجيه هذه القراءة : وقرئ " الأيادي " على جمع الجمع ، فالأيدي جمع يد ، والأيادي جمع للجمع " أيدي"[١٠٤] .

فقد أجاز سيبويه هذا الجمع بقوله : كما أنّ أفعالاً بزنة إفعال ، وذلك نحو : أيدٍ وأيادٍ ، وأوطِبَ وأواطِب ، وأسقية وأساقٍ[١٠٥] .

خامساً : المثنيّات :

المراد بها أن تتغير فاء الكلمة بصورتين أو ثلاث فيتغيّر معناها تبعاً لذلك نحو : الحَزْن ، والحُزن ، فالأول ما ارتفع من الأرض ، والثاني نقيض السرور[١٠٦] .

فاختلاف حركة الفاء في ألفاظ المثنيات يؤدي إلى تغيير المعنى لكل لفظ إذا لم تعد الحركة الموجودة في فاء الكلمة أو عينها من قبيل تعدد اللّغات ، فإن كان كذلك فإنّ المعنى لا يتغير[١٠٧] .

وقد رصدت الدراسة الصرفيّة – أمثلة – ما يصور حركة الفاء من اختلاف بين الفتح والكسر والتي أثرت في بنية الكلمة ، نذكر منها :

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾ [ص ٢٣] .

قرأ أبن مسعود والحسن ، وزيد بن علي" تَسع وتَسعون" بفتح التاءين[١٠٨]. وكذا قرأ الحسن وأبن هرمز[١٠٩] " ت ١١٧هـ " " نِعْجةً " بكسر النون[١١٠] .

عدّ ابن جني قراءة فتح التاءين في" تَسع وتَسعون " مرده اختلاف اللّغات ؛ وقال في توجيهها : " قد كثر عنهم مجئ الفَعْل والفِعْل على المعنى الواحد، نحو البَزْر والبِزْر ، والنَّفط والنِّفِط ، والسَّكْر والسِّكْر " [١١١]، والحُبْر والحِبْر ، والسِّبْر والسِّبْر " [١١٢]. فلا يُنكر – على ذلك – " التَّسْعُ " بمعنى التِّسْع ، لا سيّما وهي تجاور العَشرة بفتح الفاء "[١١٣] .

وعدَّ الزمخشري[١١٤]، وغيره[١١٥] هذه القراءة من اختلاف اللّغات ، ووصفها النحّاس بأنّها لغة شاذة[١١٦]. وعدها الزمخشري من اختلاف اللّغات نحو : نِطْع ونَطْع ، ولِقْوة وَلَقْوة[١١٧] .

أما قراءة " نِعْجة " بكسر النون– فهي كالذي قبله سواء – فَعْلة وفِعْلة " يتعاقبان على المعنى الواحد ، فقالوا للعِقاب " لَقْوة ولِقْوة "و" المَهْنَةُ والمِهْنَةُ " للخدمة ، فكذلك تكون " النَّعجَة والنِّعْجةُ "[١١٨] ، وقيل " نِعْجة ونَعْجة " لغة واردة عن العرب ، وهي لغة لبعض بني تميم[١١٩] .

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ﴾[ص ˜ : ٥٨].

قرأ مجاهد " شِكْلِهِ " بكسر الشين " [١٢٠] ، قال أبن فارس " الشين والكاف واللام ، معظم بابه المماثلة ، تقول هذا شكل هذا ، أي : مِثله[١٢١] . والشكل بالفتح : المِثل والمذهب ، والشكل بالكسر : الدَّلُّ [١٢٢] .

فالتبادل بين الفتح والكسر في فاء كلمة " شكله " وهما لغتان[١٢٣] وقد أشاد إلى ذلك أبو حيّان إذ قال " وقرأ مجاهد " من شِكْلِه" و" شِكْلِه" بكسر الشين والجمهور بفتحها ، وهما لغتان بمعنى المثل والضرب ، وأما إذا كان بمعنى الفتح فبكسر الشين لا غير[١٢٤] فعلى هذا فإن " شَكْلِه " و " شكْلِه" بمعنى واحد ، هذا يقول الصنعاني " ت ٦٥٠ هـ " : الشِّكل المثل كالشَّكْل والفتح والكسر متبادلان في فاء الشكل[١٢٥] .

المبحث الثاني

التوجيه اللغوي للقراءات الشاذة في سورة ص – دراسة نحوية –

التوجيه النحوي هو الكشف عن الوجوه النحوية للقراءات القرآنية وإيضاح الأساليب النحوية التي أثارتها تلك القراءات ، وذلك كجوانب الجملة الاسمية وأحوال الفعل ونائب الفاعل ، ومسائل القطع والإضافة ، ومواطن الحذف والإضمار ، وعمل المصادر والمشتقات ، والوجوه المختلفة للإعراب ، وغير ذلك .

أمّا أهم الأساليب والتوجيهات النحوية التي أثارتها القراءات الشاذة في سورة " ص " فهي :

أولاً : " لات " المشبهة بـ " ليس " .

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص ˜ : ٣] .

مذهب سيبويه والنحويين أنّ " لات " تعمل عمل " ليس " فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر، ولكن أكثر ما يكون في لفظ الحين ، وقيل : إنّها لا تعمل إلا في أسماء الزمان ، فتعمل في لفظ الحين وفيما رادفه كأوان وساعة [١٢٦] . لكن اختصت بأنّها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً ، بل إنّما يذكر معها أحدهما ، والكثير في لسان العرب حذف أسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر ، والتقدير : " ولاتَ الحينُ حينَ مناصٍ " [١٢٧] .

وقرأ عيسى بن عمر ، وأبو السَّمّال [١٢٨] " ت١٦٠هـ " شذوذاً " ولاتُ حينُ " برفع الحين[١٢٩]، وذلك على أنّها : أسم " لاتَ " والخبر محذوف على مذهب سيبويه ، وهي عاملة عمل ليس والتقدير : أي ليس لهم وقتً مناصٍ ، وهو قليل[١٣٠].

ووجّه الأخفش " ت ٢١٥هـ" هذه القراءة على أنّ "حينُ" مبتدأ والخبر محذوف ، و" لات " مهملة لا تعمل شيئاً ، والتقدير : لاتَ حينُ مناصٍ كأئنً لهم[١٣١] .

وقرأ أبو السَّمّال "ولاتُ حينُ" بضم التاء ورفع النون [١٣٢]، فعلى قول سيبويه " حينُ مناصٍ " أسم" لات " والخبر محذوف ، أي لين حينُ مناصٍ حاصلاً لهم[١٣٣] ، وعلى قول الأخفش : مبتدأ والخبر محذوف ، أي : فلا حينُ مناصٍ كأين لهم[١٣٤] .

وقرأ عيسى بن عمر"ولاتِ حينِ" بكسر التاء مع النون[١٣٥] ، وذلك على إضمار حرف الجر"من" كأنّه قال : "لات من حين مناص" كما جروا بها مضمرة في قولهم : على كم جذع بيتك ؟ أي : من جذع ، وكما قالوا : لا رجل جزاه الله خيراً . يريدون لا من رجل ، ويكون موضع " من حين مناص " رفعاً على أنّه أسم لات بمعنى ليس ، كما يقول : ليس من رجل قائماً ، والخبر محذوف على مذهب سيبويه[١٣٦] ، أو على أنّه مبتدأ والخبر محذوف على قول الأخفش[١٣٧] .

ورواية الجر ذكرها الفرّاء بقوله " ومن العرب من يضيف "لات" فينخفض أنشدوني : .... لات ساعةِ مندمٍ [١٣٨] ، ولا أحفظ صدره ، والكلام أن ينصب بها لأنها في معنى" ليس"[١٣٩] .

وقُرئ " لاتِ " بكسر التاء على البناء كجير[١٤٠] .

ثانياً : حذف " أنْ " التفسيرية بعد ما فيه معنى القول :

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟﴾[ص ˜ : ٦] .

قرأ إبن أبي عيلة [١٤١] " ت ١٥٢ هـ " " منهم امشوا " بغير " أنْ " [١٤٢] وذلك على حذف " أنْ " التفسيرية ، لأنّ الانطلاق متضمن معنى القول ، وهناك " محذوف تقديره : يتجاوزون ، أنْ امشوا وتكون أن مفسرة لذلك المحذوف " [١٤٣] .

وأجاز الفرّاء حذفها أي : " أن " بعد كل ما فيه معنى القول كوعد ، وأرسل ودعا ، وغيرها ، فقال في توجيه قراءة من قرأ " منهم امشوا " انطلقوا بهذا القول ، فإنْ في موضع نصب لفقدها الخافض ، كأنك قلت : انطلقوا مشياً ومُضياً على دينكم . وهي قراءة عبد الله : " وانطلق الملأ منهم يمشون أن اصبروا على آلهتكم "[١٤٤] ، ولو لم تكن " أنْ" لكان صواباً كما قال : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾[الأنعام : ٩٣] ، ولم يقل : أن اخرجوا ؛ لأنّ النيّة مضمر فيها القول " [١٤٥] ، وقيل : " أنْ " بمعنى " أي " ، أي امشوا [١٤٦] .

ثالثاً : الاستفهام بـــ " أم "

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ [ص ~ : ٨] .

قرأ عبد الله بن مسعود " أم أُنزَل " بميم بين الهمزيين(١٤٧) .

قال الفرّاء في معنى" أم" في توجيهه قوله تعالى" أم أنْزِل" :" أم " في المعنى تكون رداً على الاستفهام على جهتين ؛ إحداهما : أن تفرّق معنى " أي " ، والأخرى أن يستفهم بها ، فتكون على جهة النسق ، والذي يُنوى بها الابتداء إلا أنّه ابتداء متصل بكلام . فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام ، ثُم استفهمت لم يكن إلا بالألف أو بهل " (١٤٨) .

أي : أنّ الاستفهام إذا توسط الكلام أبتدأ بالألف وبأم ، وإن لم يسبقه كلام إلا بالألف أو بهل(١٤٩).

رابعاً : الاستثناء بـ " لمّا " مكان " إلا "

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾ [ص ~ : ١٤] .

قرأ عبد الله بن مسعود " إنْ كلَّهم لمّا " (١٥٠).

ترد " لمّا " لثلاثة معانٍ هي : أن تكون بمعنى " لم " ، وبمعنى " إلا " ، وبمعنى " حين " (١٥١) .

قال سيبويه : " سألت الخليل عن قولهم: أقسمتُ عليك إلا فعلت ، ولمّا فعلت ، لم جاز في هذا الموضع ، وإنمّا أقسمت هنا كقولك : واللهِ ، فقال : وجه الكلام لتفعلن هنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بنشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب " (١٥٢) .

وأجاز الأزهري " ت ٣٧٠ هـ " ، أن تكون " لمّا " بمعنى " إلا " واحتج ذلك بقراءة ابن مسعود " إنّ كلهم لما كذبَ الرسل " (١٥٣) .

وقال الفرّاء في توجيهه قوله تَعَالَىٰ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق : ٤] : " ونرى أنّها لغة في هذيل ، يجعلون " إلا " مع " إنْ " المخففة " لمّا " ، ولا يجاوزون ذلك، كأنّه قال : ما كلُ نفسٍ إلا عليها حافظ " (١٥٤) .

خامساً : فتح همزة " إنّ " وكسرها

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَانُ﴾ [ص ~ : ٤١] .

قرأ عيسى بن عمر " إنّي مسّني " بكسر همزة " إنّ " (١٥٥) .

ووجه كسر همزة " إنّ " على إضمار القول ، والتقدير : قال إنّي .

أي : ما كان سبباً في ندائه ربّه صار جملة قائمة بذاتها ، بتقدير الفعل " قال " قبلها ، وقيل : إنّ " نادى " في معنى " قال " ، فيكون التقدير نادى فقال(١٥٦) .

سادساً : وجوب الإعراب :

قال ابن فارس "ت ٣٩٥ هـ" : " إنّ من العلوم الجلية التي خُصّت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ، ولولاه ما مُيّز فاعل من مفعول ولا مضاف من منصوب ولا تعجب من استفهام [١٥٧] .

ويقوم الخلاف في القراءات الشاذة في وجه من وجوهه على اختلاف الحركة الإعرابية ، فلكل قراءة وجهها الإعرابي الذي يحتمله قياس اللّغة . وسأشير هنا إلى إختلاف وجوه الإعراب لبعض الألفاظ القرآنية الواردة في القراءات القرآنية الشاذة الواردة في سورة " ص ~ " .

أ. بين الرفع والنصب والجر

- قوله تَعَالَىٰ: ﴿صٓۚ﴾ [ص ~ : ١] .

– قرأ الحسن " صادُ " بضم الصاد[١٥٨] .

ووجه القراءة فيه بالضم لأنّه مثل الغايات ، ومثل : منذُ وحيثُ[١٥٩] لأنّهُ المعروف بالبناء في غالب الحال ، نحو : قطّ وقيلُ وبعدُ [١٦٠] .

– وقرأ عيسى ومحبوب[١٦١] " صادَ " بنصب الصاد[١٦٢] وفيه ثلاثة أوجه :

الأول : " أن يكون بمعنى اتلُ صادَ " [١٦٣] .

الثاني : أنّه حرّك لإلتقاء الساكنين[١٦٤] " مثل أين وسوف "[١٦٥] .

الثالث : جعله علماً للسورة ، فلم يصرف ، فالفتحة فتحة إعراب[١٦٦] .

– وقرأ أُبيّ ، والحسن ، وابن أبي اسحاق ، وأبو السّمّال بكسر الدال من غير تنوين[١٦٧]. وفيه وجهان:

أحدهما : لأنّه أمر من المصاداة " صادى يُصادي " إذا عارِضْ عملك بالقرآن[١٦٨] ،والواو على هذا بمعنى الباء " [١٦٩] .

الثاني : أنّه كسر لالتقاء الساكنين، كما في حالة الفتح[١٧٠] .

– وقرأ ابن أبي اسحاق "صادٍ " بكسر الدال والتنوين[١٧١] ، على أن يكون مخفوضاً على حذف القسم[١٧٢] ، وقيل : إنّه نُوّنَ كما تُنَّون أسماء الفعل ، مثل : صهٍ ، ومهٍ ، فعلى هذا هو اسم الفعل بمعنى اتّبِع القرآن [١٧٣] .

ب. بين الرفع والنصب :

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ﴾[ص ~ : ١٩] .

قرأ الجحدري[١٧٤] " ت ١٢٨ هـ " وابن أبي عبلة " والطير محشورة " برفعها على أنهما مبتدأ وخبر[١٧٥].

قال الفرّاء :" ولو كانت : والطيرُ محشورةٌ بالرفع لمّا لم يظهر العقل معها كان صواباً " [١٧٦] .

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ [ص ~ : ٥٠] .

قرأ زيد بن علي[١٧٧] " ت ١٢٨ هـ " ، وأبو حيوة [١٧٨] " ت ٢٠٣ هـ " " جناتُ عدنٍ مفتحةٌ " برفع التاءين ، على المبتدأ والخبر[١٧٩] ، أو كلٌ منهما خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو جنات عدنٍ ، وهي مفتحةٌ[١٨٠] .

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ﴾ [ص ~ : ٦٤].

قرأ زيد بن علي وأبن أبي عبلة " تخاصُمَ أهلِ" بنصب الميم وجرَ"أهلِ" [١٨١]، ووجه ذلك أنّه بدل من" ذلك" [١٨٢] ، وهو عند الزمخشري " ت ٥٣٨ هـ " صفة من" ذلك " لأنّ أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس[١٨٣] .

وقرأ ابن السَّميفع[١٨٤] " ت ٢١٥ هـ " " تخاصُمَ أهلُ النارّ" على أنّ تخاصَمَ " : فعل ماضٍ ، و " أهلُ " رفع ، لأنّه فاعل[١٨٥] .

وقرأ ابن محيصن " تخاصُمٌ أهل النارِ " بتنوين الأول ، " وأهُلُ " رفعاً بالمصدر المنوّن [١٨٦] .

ج. **بين الرفع والجر**

* قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾[ص ~: ٨٤] ، وقرئ " فالحقِ والحقَّ أقول" بجر الأول ونصب الثاني[١٨٧] .

ووجّه الفرّاء هذه القراءة بقوله : " ولو خفضَ الحقَّ الأول خافضٌ يجعله الله تعالى يعني في الإعراب فيقسم به كان صواباً والعرب تُلقي الواو من القسم ويخفضونه سمعناهم يقولون : اللهِ لتفعَلنّ فيقول المجيب : الله لأفعلنَّ ، لأنّ المعنى مستعمل والمستعمل يجوز منه الحذف ، كما يقول القائل للرجل : كيف أصبحت ؟ فيقول : خيرٍ يريد بخيرٍ ، فلما كثرت في الكلام حُذفت" [١٨٨].

وهناك وجه آخر لهذه القراءة ، فهو أن تكون الفاء بدلاً من القسم[١٨٩] وغلّطه ابن خالويه بقوله : " والصواب أن يخفض الثانية لأن القسم يكون بالواو ولا يكون بالفاء " [١٩٠] .

وقرأ الحسن ومجاهد وعيسى بن عمر " الحقِ فالحقَّ " بالجر فيهما [١٩١] .

أمّا جر الأول فعلى ما ذكرنا ، وأما الثانية فعلى تكرر القسم بحرف كقولك : والله والله ، والقسم عليه " أقول " ، وجواب القسم " لأملأنَّ "[١٩٢] .

د. **إضافة الاسم :**

* قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾ [ص˜: ٤٦].

قرأ طلحة [١٩٣] " ت ١٢١ هـ " ، والأعمش " بخالصتهم " بالإضافة إلى ضمير الجمع"هم"[١٩٤]. ووجه ذلك بمعنى : بسبب إخلاصهم ، فالباء هنا للسببية [١٩٥] . نحو قولك : أكرمته بالعلم ، أي : بسبب أنّه عالم أكرمته ، أو أكرمته بسبب أنك جعلته عالماً[١٩٦]." ويعضده قراءة بخالصتهم " وإنهم عندنا من المصطفين " ، وأي : المختارين من بين أبناء جنسهم "[١٩٧] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونها عملنا هذا والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ عبده ورسوله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد :

فيما يأتي أوجز أهم ما توصل إليه البحث من نتائج :

- أثبت البحث أن لعلمي الصرف والنحو أهمية كبيرة في توجيه ودراسة القراءات الشاذة في سورة "ص˜" وأنّ لهذين العلمين ارتباطاً وثيقاً بهذه القراءات .

- بلغ مجموع القراءات الشاذة الواردة في سورة "ص" "٣٩ " تسعاً وثلاثين قراءة والتي تحمل معها ثراءً لغوياً – صرفياً ونحوياً – منها "١٨" ثماني عشرة قراءة تتعلق بمسائل التوجيه الصرفي ، و " ٢١ " إحدى وعشرون قراءة تتعلق بمسائل التوجيه النحوي .
- تبين من خلال البحث أن أبنية الأفعال تختلف فيما بينها ، إذ نجد أنّ الأفعال اللازمة " المجردة " تصير متعدية " مزيدة " ومثل هذا الاختلاف وجدناه في القراءات الشاذة في سورة "ص" ، إذ نجد قارئاً يقرأ بالتعدية وآخر يقرأ باللزوم ، والعكس ، كما في قراءة من قرأ " يُضِلّون" بضم الياء حيث إنه أتى بالفعل رباعياً – أضلَّ – متعدياً ، وقراءة المصحف " يَضلّون" بفتح الياء حيث إنّه أتى بالفعل ثلاثياً – ضلَّ – غير متعدٍ .
- تبينّ من خلال البحث أنّ هناك قراءات شاذة قُرِئت إمّا بالإفراد أو الجمع ، وهذا التغاير بين صيغتي المفرد والجمع ، إذ قد يقرأ بالإفراد اكتفاءً عن الجمع ، كما في قراءة من قرأ"بالساق" على الإفراد من قوله تعالى: ﴿بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ .
- خَلُص البحث أنّ هناك مجموعة من القراءات الشاذة التي يقع فيها اختلاف نحوي ، منها ما يتعلق بالحرف " لات " المشبهة بـ" ليس " ، وظاهرة حذف " أنْ " " التفسيرية " ، واستعمال " لمّا " بمعنى " إلّا " الاستثنائية ، وما يتعلق بفتح همزة " أنّ " وكسرها ، فضلاً عن ذلك مسألة الاختلاف في أوجه الإعراب " حركة الإعراب " من رفع ونصب وجر ، التي لها دورٌ مهم في توجيه القراءات الشاذة ، فلكل قراءة وجه إعرابي تحتمله قياس اللّغة كما في قراءة من قرأ " والطيرُ محشورةٌ " برفعهما ، وقراءة المصحف بنصبهما ، وهناك نتائج أخرى مبسوطة في أثناء هذا البحث .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أدناه جدول يبيّن القراءات الشاذة الواردة في سورة (ص)

ت	رقم	نصّ المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة الشاذة

	الآية		
١.	١	﴿ صٓ ﴾	"صادُ" بضم الدال "صادَ" بفتح الدال "صادِ " بكسر الدال "صادٍ" بكسر الدال والتنوين
٢.	٣	﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	" ولاتُ حينُ " بضم التاء والنون " ولاتِ حينِ " بكسر التاء والنون
٣.	٥	﴿عُجَابٌ﴾	"عُجَّاب " بشد الجيم
٤.	٦	﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾	"امشوا " بحذف أنْ" يمشون "
٥.	٨	﴿أَءُنزِلَ﴾	" أم أنْزل"
٦.	١٤	﴿إِن كُلٌّ إِلَّا﴾	" إنْ كُلُّهم لمّا "
٧.	١٩	﴿وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗ﴾	" والطيرُ محشورةٌ " بالرفع
٨.	٢٠	﴿وَشَدَدۡنَا﴾	" وشدّدْنا " بشد الدال الأولى
٩.	٢٢	﴿وَلَا تُشۡطِطۡ﴾	" تَشْطُطْ " من شطّ ثلاثياً " تُشِطُّ " مدغماً من أشطَّ رباعياً " تُشَطِّطْ " من شطَّط بشد الطاء الأولى " تُشاطِطْ " يدل على

			المشاركة
١٠.	٢٣	﴿تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ﴾	" تَسعٌ وتسْعون " بفتح التاء فيهما
١١.	٢٣	﴿نَعۡجَةً﴾	" نِعْجةً " بكسر النون
١٢.	٢٣	﴿وَعَزَّنِي﴾	" وعَزَني " بتخفيف الزاي " وعازّني" بألف مع تشديد الزاي
١٣.	٢٤	﴿فَتَنَّاهُ﴾	" فتّناه" بتشديد التاء والنون " أفتناه " رباعياً بهمزة التعدية
١٤.	٢٦	﴿يَضِلُّونَ﴾	" يُضِلُّونَ " بضم الياء ، من أضلَّ رباعياً
١٥.	٢٩	﴿مُبَٰرَكٞ﴾	" مباركاً " بالنصب
١٦.	٣٣	﴿مَسۡحَۢا﴾	" مِسَاحاً " بين المصدر واسم المصدر

ت	رقم الآية	نصّ المصحف برواية حفص عن عاصم	وجه القراءة الشاذة
١٧.	٣٣	﴿بِٱلسُّوقِ﴾	" بالساقِ" على الإفراد
١٨.	٤٠	﴿وَحُسۡنَ﴾	" وحُسنُ " بالرفع

.١٩	٤١	﴿أَنِّي مَسَّنِيَ﴾	" إنّي " بكسر الهمزة
.٢٠	٤٥	﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي﴾	" الأيادي " جمع الجمع
.٢١	٤٦	﴿بِخَالِصَةٍ﴾	" بخالصتهم "بالإضافة إلى ضمير الجمع
.٢٢	٥٠	﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً﴾	"جناتُ عدنٍ مفتحةٌ "بالرفع منهما
.٢٣	٥٨	﴿شَكْلِهِۦٓ﴾	"شِكْلِه" بكسر الشين
.٢٤	٦٤	﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ﴾	" تخاصُمَ أهلِ" بنصب الميم " تخاصَمَ أهلُ " على أن تخاصم فعل ماضٍ " وأهل" فاعل " تخاصمٌ أهلُ " بتنوين الأول ورفع الثاني
.٢٥	٧٥	﴿بِيَدَيَّ﴾	" بيدِي " على الإفراد
.٢٥	٨٤	﴿فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾	" فالحقِّ والحقَّ " بجر الأول ونصب الثاني " فالحقّ والحقِّ " بالجر فيهما

الهوامش

(١) ابن فارس : ٦ / ٨٩ . (وجه) . وينظر : الصحاح / الجوهري : ٦ / ٢٢٥٥(وجه) ، ولسان العرب / ابن منظور : ٩١ / ٢٢٨ (وجه) .

[٢] ينظر : لسان العرب : ٩ / ٢٣٠ (وجه) .

[٣] التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني : ٩٦ .

[٤] التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية / أحمد سعد محمد : ٢٣ .

[٥] ينظر : ١ / ١٨٩ .

[٦] شرح الهداية / أبو العباس المهدوي : ١ / ١٨ .

[٧] مقدمات في علم القراءات / محمد احمد مفلح وآخرون :٢٠١ .

[٨] ينظر : الصحاح / الجوهري : ١ / ٦٥ (قرأ) ، ولسان العرب : ٧ / ٢٨٣ (قرأ) .

[٩] تهذيب اللغة الأزهري : ٩ / ٢٧١ (قرأ) .

[١٠] منجد المقرئين ومرشد الطالبين / ابن الجزري : ٩ .

[١١] البرهان في علوم القرآن : ١٨٠ .

[١٢] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة / عبد الفتاح القاضي : ١٥ .

[١٣] الجوهري : ١ / ٦٦٥ (شذذ) .

[١٤] العين/ الفراهيدي : ٦ / ٢١٥ (شذذ) .

[١٥] الخصائص : ١ / ٩٦ – ٩٧ .

[١٦] منجد المقرئين : ١٩ .

[١٧] الإتقان : ١ / ٧٥ .

[١٨] هو " أبو سعيد البصري " الحسن بن أبي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، من سادات التابعين وكبرائهم ، رؤى القراءة عنه أبو عمرو بن العلاء . ينظر : غاية النهاية / ابن الجزري : ١ / ٢١٣ .

[١٩] هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة. ينظر: غاية النهاية : ٢ / ١٤٨ .

[٢٠] هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي ، الكوفي ، اصله من طبرستان ، وولد في الكوفة . ينظر: غاية النهاية: ١/٣١٥-٣١٦.

[٢١] هو الإمام أبو محمد العدوي البصري ، يحيى بن المبارك ، كان عالماً بلغات العرب ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو . ينظر : غاية النهاية : ٢ / ٣٢٧ .

(٢٢) هو أبو المنذر أبيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي ، صحابي ، سيّد القراء . قرأ القرآن على النبي ﷺ . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٣١ – ٣٢ .

(٢٣) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، صحابي جليل . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٤٠٩–٤١٠ .

(٢٤) هي عائشة بنت الصديق أبي بكر رضي الله عنه زوج رسول الله ﷺ ، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب . ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب / ابن عبد البر : ٤ /١٨٨١ – ١٨٨٥ .

(٢٥) هو مسروق بن الأجدع بن مالك ، أبو عائشة ، ويقال : أبو هشام ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود . ينظر : غاية النهاية : ٢ / ٢٥٨ .

(٢٦) هو عبد الله بن عباس ، حبر الأمة وترجمان القرآن ، ابن عم رسول الله ﷺ صحابي جليل . ينظر غاية النهاية : ١ / ٣٨١ – ٣٨٢ ؟

(٢٧) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة الضرير ، صحابي ، من كبار القراء . ينظر : غاية النهاية: ١ / ٤١٣ – ٤١٤.

(٢٨) هو أبو الحجاج المخزومي مجاهد بن جبر المكي شيخ القرّاء والمفسرين : أحد الأعلام من التابعين والأئمة الثقات . ينظر : غاية النهاية : ٢ / ٤٠ .

(٢٩) هو أبو القاسم الضحّاك بن مزاحم الهلالي ، ويقال : أبو محمد الخرساني ، وروت عنه الرواية في حروف القرآن . ينظر : غاية النهاية ١ / ٣٦ .

(٣٠) هو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي النحوي البصري ، جد يعقوب بن اسحاق الحضرمي أحد العشرة ، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن عمر ونصر بن عاصم . ينظر : غاية النهاية : ١ / ١٦٨ .

(٣١) هو أبو عمر الثقفي عيسى بن عمر ، النحويّ ، البصري ، عرض القرآن على عبد الله بن أبي اسحاق ، له اختيار في القراءات . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٥٤٠ .

(٣٢) ينظر : تفسير البغوي : ٤/ ٤١ ، والتفسير المنير / وهبة الزحيلي : ٢٣ / ١٧٧ ، وصفوة التفاسير / الصابوني : ٣ / ٤٩ .

(٣٣) ينظر: نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور/ البقاعي: ٦ / ٣٥٦ ، وأسماء سور القرآن وفضائلها / منيرة محمد ناصر : ٣١٥ .

(٣٤) ينظر : تفسير البغوي : ٤ /٤٠ ، والمحرر الوجيز / ابن عطية الأندلسي: ٤/ ٤٩١، وروح المعاني / الآلوسي: ٢١٤/٢٣.

(٣٥) ينظر : نظم الدرر : ٦ / ٣٥٦ ، التفسير المنير: ٢٣ / ١٧٧ .

(٣٦) ينظر : قي ظلال القرآن / سيد قطب : ٢٣ / ٣٠٠٤ – ٣٠٠٥ ، والتفسير المنير : ٢٣ / ١٧٨ وصفوة التفاسير : ٣ / ٤٩ .

(٣٧) ينظر : لسان العرب : ٥ / ٣١٥ (صرف) .

(٣٨) شرح شافية بن الحاجب / الاستراباذي : ١ / ١ .

(٣٩) ينظر : لسان العرب : ٨ / ٤٨٨ (نحو) .

(٤٠) ينظر : الخصائص : ١ / ٣٤ .

(٤١) ينظر : المنصف : ابن جني : ١ / ٤ .

(٤٢) ينظر : مختصر في شواذ القراءات/ ابن خالويه : ١٣٠ ، وشواذ القراءات / الكرماني : ٤١١ ، وإعراب القراءات الشواذ / العكبري :٢ / ٣٩٥ ، ومعجم القراءات القرآنية : ٥ / ٢٦٣ .

(٤٣) ينظر : حجة القراءات / ابن زنجلة : ١٠٧ ، والبحر المحيط / ابو حيّان الأندلسي : ٧ / ٥٢٥ .

(٤٤) ينظر : البحر المحيط : ٧ / ٥٢٥ ، وروح المعاني : ٢٣ / ٢٤٨ – ٥٢٥ .

(٤٥) هو عمران بن تميم البصري ، أبو رجاء العطاردي ، تابعي ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، عرض القرآن على ابن عباس "رضي الله عنهما " . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٥٣٣ .

(٤٦) هو قتادة بن دعامة السدوسي ، تابعي بصري ثقة ، روى القراءة عن أبي العالية ، وأنس بن مالك . ينظر : غاية النهاية : ٢ /٢٤.

(٤٧) هو إبراهيم بن أبي عبلة الشامي ، تابعي ثقة أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى، وقرأ على الزّهري. ينظر: غاية النهاية:١ / ٢٣ .

(٤٨) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢ / ٢٨٤ ، وإعراب القرآن/ النحاس : ٣ / ٣٠٩ ، ومختصر في شواذ القراءات : ١٣٠ ، وشواذ القراءات : ٤١٠ .

(٤٩) ينظر : البحر المحيط : ٧ / ٥٢١ .

(٥٠) يقصد بهم جمهور القرّاء ، المدينة وقرّاء الكوفة ، وقرّاء مكة والمدينة .

(٥١) ينظر : المحرّر الوجيز : ٤/ ٤٩٩ ، والجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ١٥ /١٢٧ .

(٥٢) أبن فارس : ٤٤١ (شطّ) .

(٥٣) ينظر : إعراب القرآن : ٣ / ٣٠٩ ، والمحرّر الوجيز : ٤ /٤٩٩ .

(٥٤) المحتسب : ٢ / ٢٣١ .

(٥٥) ينظر : المغني في تصريف الافعال / محمد عضيمة : ١٢٤ .

(٥٦) ينظر : شرح الملوكي في التصريف / ابن يعيش : ٦٨ .

(٥٧) ينظر : : شرح الرضِي على الكافية : ٣ / ٣٩٩ .

(٥٨) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٣ / ٧١ .

(٥٩) ينظر: البحر المحيط : ٧ / ٥٢٧ ، وروح المعافي : ٢٣ / ٢٥٥ ، ومعجم القراءات القرآنية / أحمد مختار عمر، عبد العال سالم : ٥ / ٢٦٤ .

(٦٠) ينظر : مقاييس اللّغة : ٨٦١ (مسح) ، والصحاح : ١ / ٤٠٤ (مسح) ، ولسان العرب : ٨ / ٢٧٩ – ٢٨٠ (مسح) .

(٦١) المفردات في غريب القرآن : ٤٧٠ (مسح) .

(٦٢) ينظر : روح المعاني : ٢٣ / ٢٥٥ – ٢٥٦ .

(٦٣) ينظر : المحرّر الوجيز : ٤ / ٥٠٤ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٢٧ .

(٦٤) ينظر : المحرّر الوجيز : ٤ / ٥٠٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١٤٤ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٢٧ .

(٦٥) ينظر: معاني القرآن / الفرّاء:٢ /٢٨٦، ومجاز القرآن/ أبو عبيدة :٢ / ١٩٨٣، والكشاف : ٩٢٦ ، والمحرّر الوجيز : ٤ / ٥٠٤ .

(٦٦) ينظر : روح المعاني : ٢٣ / ٢٥٥ .

(٦٧) أساس البلاغة / الزمخشري : ٢ / ٢١٢ .

(٦٨) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله س" صلى الله عليه وسلم " عرض القرآن على النبي " صلى الله عليه وسلم " وعرض عليه أبو عبد الرحمن السّلمي وغيره . ينظر : الطبقات الكبرى / ابن سعد : ٢ / ٣٣٨ .

(٦٩) هو محمد بن الحسن بن يعقوب ، أبو بكر العطّار / إمام مقرئ نحوي ، كان يجيز كلّ قراءة وافقت المصحف ووجهاً من العربية وإن لم يكن لها مسند . ينظر : غاية النهاية : ٢ /١٢٣ .

(٧٠) ينظر: معاني القرآن / الفرّاء: ٢ / ٢٨٠، ومختصر في شواذ القراءات: ١٣٠ ، وشواذ القراءات : ٤٠٩ ، والمحتسب : ٢ / ٢٣٠ .

(٧١) الصحاح : ١ / ١٧٧ (عجب) .

(٧٢) معاني القرآن : ٢ / ٢٨٠ ، والبيت للأعشى وهو في ديوانه : ٣٣٣ .

(٧٣) المحتسب : ٢ / ٢٣٠ .

(٧٤) ينظر : معاني القرآن وإعرابه / الزّجاج : ٤ / ٢٤٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٠ .

(٧٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٨ / ١١١ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥١٢ .

(٧٦) ينظر : البحث اللّغوي والنحوي في كتاب مجاز القرآن / عبد الكاظم الياسري : ١٢٣ .

(٧٧) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٣ .

(٧٨) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني الكوفي ، تابعي كبير ، له اختيار في القراءة تُنسب له ، أخذ القراءة عرضاً عن النخعي وأبن وثاب . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٣١٠ – ٣١١ .

(٧٩) ينظر : مختصر في شواذ القراءات : ١٣٠ ، والمحتسب : ٢ / ٣٣٢ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢/ ٣٩٤.

(٨٠) هو عبيد بن عمير ، والد عبد الله ، ثقة من كبار التابعين ، روى عن عمر وأُبي بن كعب" رضي الله عنهما" ، وروى عن مجاهد . ينظر : تقريب التهذيب : ١ / ٥٤٤ .

(٨١) ينظر: معاني القرآن / الفرّاء: ٢ / ٢٨٥، ومختصر في شواذ القراءات: ١٣٠، وإعراب القرآن:٣ /٣٠٩ ، وشواذ القراءات : ٤١٠ .

(٨٢) مقاييس اللّغة : ٥٧٠ (عزز) .

(٨٣) ينظر : الصحاح : ٣ / ٨٨٦ (عزز) ، والمفردات في غريب القرآن / الأصفهاني : ٣٣٦ (عز) .

(٨٤) ينظر : إعراب القرآن : ٣ / ٣١ ، ومختصر في شواذ القراءات : ١٣٠ ، والمحتسب : ٢ / ٢٣٢ .

(٨٥) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢ / ٢٨٥ ، والكشاف . ٩٢٣ ، والمحرّر الوجيز : ٤ / ٥٠٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٣ – ٣٩٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١٢٩ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٢٢ .

(٨٦) معاني القرآن : ٢ / ٢٨٥ .

(٨٧) ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ١٣٠، والمحتسب: ٢ / ٢٣٢ . وشواذ القراءات: ٤١٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٤ .

(٨٨) ينظر : مقاييس اللغة : ٧٢٧ (فتن) والصحاح : ٦ / ٢١٧٥ (فتن) . والمفردات ٣٧٤ (فتن) ، والقاموس المحيط : ٤ / ٢٥٤ – ٢٥٥ (فتن) .

[٨٩] لسان العرب : ٧ / ١٨ .

[٩٠] المحتسب : ٢ / ٢٣٢ .

[٩١] ينظر : إعراب القرآن : ٣ / ٣١٠ .

[٩٢] ينظر : الكشاف : ٩٢٤ .

[٩٣] ينظر : البحر المحيط : ٧ / ٥٢٧ .

[٩٤] ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع / مكي القيسي : ١ / ٥٦٥ .

[٩٥] ينظر: الكشاف : ٩٢٦ " فيه : وقرئ " بالساق " ، وشواذ القراءات :٤١١ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٦ " بدون عزو " ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٢٧ .

[٩٦] ينظر : الكشاف : ٩٢٦ .

[٩٧] ينظر : البحر المحيط : ٧ / ٥٢٧ .

[٩٨] ٢ / ٣٩٦ .

[٩٩] إعراب القرآن : ٣/ ٣١١ .

[١٠٠] ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢ / ٢٩٢ ، والكشاف : ٩٣٢ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٤٤ ، ومعجم القراءات القرآنية : ٥ / ٢٧٤ .

[١٠١] معاني القرآن : ٢ / ٢٩٢ – ٢٩٣ ، ولم أهتدِ لقائل البيت .

[١٠٢] ينظر : الكشاف : ٩٢٨ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٣٤ . وروح المعاني : ٢٣ / ٢٧٨ ، ومعجم القراءات القرآنية : ٥ / ٢٦٨ .

[١٠٣] ينظر : الكتاب : ٣ / ٦١٨ ، وشرح شافية أبن الحاجب : ٢ / ١٤٩ .

[١٠٤] ينظر : الكشاف : ٩٢٨ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٣٤ .

[١٠٥] ينظر : الكتاب : ٣ / ٦١٨ .

[١٠٦] ينظر : فقه اللغة العربية / كاصد الزيدي : ٤٣٧ .

[١٠٧] الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي / أبو منصور الأزهري : ٢٩٩ .

[١٠٨] ينظر : مختصر في شواذ القراءات : ١٣٠ ، والمحتسب : ٢ / ٢٣١ ، وشواذ القراءات : ٤١٠.

[١٠٩] هو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني ، المشهور بالأعرج ، تابعي مشهور أخذ القراءة عن أبي هريرة

وأبن عباس "رضي الله عنهم" . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٣٤٣ – ٣٤٤ .

(١١٠) ينظر : المحتسب : ٢ / ٢٣١ ، وشواذ القراءات : ٤١٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٣ .

(١١١) السَّكر ، " بفتح السين " : سد النهي وبكسرها العَرم . ينظر : الصحاح : ٢ / ٧٨٧ (سكر) .

(١١٢) السّبر : بكسر السين وفتحها : الجمال وحسن الرياضة . ينظر : الصحاح : ٢ / ٦٧٥ . (سبر).

(١١٣) المحتسب : ٢ / ٢٣١ .

(١١٤) ينظر : الكشاف : ٩٢٣ .

(١١٥) ينظر : المحرّر الوجيز : ٤ / ٥٠٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٢ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٢١ .

(١١٦) ينظر : إعراب القرآن : ٣/ ٣٠٩ .

(١١٧) الكشاف : ٩٢٣.

(١١٨) ينظر : المحتسب : ٢ / ٢٣٢ .

(١١٩) ينظر : البحر المحيط : ٧ / ٥٢١ .

(١٢٠) ينظر : شواذ القراءات: ٤١٢ ، والكشاف : ٩٢١ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٩ .

(١٢١) ينظر : مقاييس اللغة : ٤٥٥ (شكل).

(١٢٢) ينظر : الصحاح : ٥ / ١٧٣٦ (شكل) .

(١٢٣) ينظر : لسان العرب : ٥ / ١٦٩ (شكل) .

(١٢٤) البحر المحيط: ٧ / ٥٣٩ .

(١٢٥) ينظر : الشوارد / الصغاني : ٣١ .

(١٢٦) ينظر : كتاب سيبويه : ١ / ٥٧ ومعاني القرآن / الأخفش : ٢ / ٤٥٣ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ١ / ٢٥٤ : وهمع الهوامع / السيوطي : ١ / ٤٦٠ .

(١٢٧) شرح ابن عقيل : ١ / ٢٥٤ .

(١٢٨) هو قعنب بن ابي قعنب العدوي البصريّ ، له اختيار في القراءة ، شاذ عن العامة . ينظر : غاية النهاية : ٢ / ٢٦ .

(١٢٩) ينظر : معاني القرآن / الأخفش : ٢ / ٤٥٣ ، ومختصر في شواذ القراءات ؛ ١٣٠ ، ومعجم القراءات

القرآنية: ٥ / ٢٥٤-٢٥٥.

(١٣٠) ينظر : الكتاب ١٠ / ٥٨ : والبحر المحيط : ٧ / ٥١٠ .

(١٣١) ينظر : معاني القرآن : ٢ / ٤٥٣ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٥٥ .

(١٣٢) ينظر : مختصر في شواذ القرآن : ١٣٠ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥١٠ ، والمحرر الوجيز : ٤ / ٤٩٢ .

(١٣٣) ينظر : الكتاب : ١ / ٥٨ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥١٠ .

(١٣٤) ينظر : معاني القرآن : ٢/ ٤٥٣ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥١٠ ، وروح المعاني : ٢٣ / ٢١٨.

(١٣٥) ينظر : مختصر في شواذ القراءات : ١٣٠ ، وشواذ القراءات : ٤٩٠ ، وأعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩١ .

(١٣٦) ينظر: الكتاب: ١ / ٦٤ – ٦٥ ، وإعراب القرآن: ٣ / ٣٠٥ ، والبحر المحيط: ٧ / ٥١٠ –٥١١ ، وروح المعاني: ٢٣ / ٢١٨ .

(١٣٧) ينظر : معاني القرآن : ٢ / ٤٥٤ ، وإعراب القرآن : ٣ / ٣٠٥ ، والبحر المحيط : ٧ /٥١٠ – ٥١١ .

(١٣٨) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب / ابن عمر البغدادي : ١/ ١٦٨ ، ٥١٧٤ . وروايته : فلمّا علمتُ أنني قد قتلته ندمت عليه لات ساعةِ مندمِ .

(١٣٩) معاني القرآن / الفرّاء : ٢ / ٢٧٩ .

(١٤٠) الكشاف / الزمخشري : ٩١٨ .

(١٤١) هو إبراهيم بن أبي عبلة الشامي ، تابعي ، ثقة أخذ القرأءة من أم الدرداء الصغرى وقرأ على الزّهري . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٢٣ – ٢٤ .

(١٤٢) ينظر : معاني القرآن : ٢ / ٢٨١ ،شواذ القرآءات : ٤٠٩ ، والكشاف : ٩١٩ والبحر المحيط : ٧ / ٥١٢ .

(١٤٣) البحر المحيط : ٧ / ٥١٢ .

(١٤٤) ينظر : الكشاف : ٩١٩ ، والمحرر الوجيز : ٤ / ٤٩٤ والبحر المحيط : ٧ / ٥١٢ .

(١٤٥) معاني القرآن : ٢ / ٢٨١ . وينظر : التوجيه اللّغوي للقرآت القرآنية عند الفرّاء في معاني القرآن / طه صالح أمين : ٣١٦ .

(١٤٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١١٢ .

(١٤٧) ينظر : معاني القرآن : الفرّاء : ٢ / ٢٨١ ، والمحرر الوجيز : ٤ / ٩٩٤ ، ومعجم القراءات القرآنية : ٥

/ ٢٥٦ .

(١٤٨) معاني القرآن : ١ / ٥٧ .

(١٤٩) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢ / ٢٨١ ، والجنى الداني في حروف المعاني / المرادي : ٢٠٤ – ٢٠٥ .

(١٥٠) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢ / ٢٨٢ ، ومختصر في شواذ القراءات : ١٢٩ ، والمحرر الوجيز : ١٤ / ٤٩٥ .

(١٥١) ينظر : الجنى الداني : ٥٩٢ – ٥٩٤ ، ومغني اللبيب / ابن هشام الأنصاري :١ / ٢٩٣ – ٢٩٦ .

(١٥٢) الكتاب : ٣ / ١٠٥ – ١٠٦ .

(١٥٣) ينظر : تهذيب اللّغة / الأزهري : ١٥ / ٤٢٦ .

(١٥٤) معاني القرآن : ٣ / ٢٥٤ . وينظر : البحر المحيط : ٨ / ٤٥٤ .

(١٥٥) ينظر : إعراب القرآن : ٣ / ٣١٢ وشواذ القراءات : ٤١١ ، والمحرّر الوجيز: ٤ / ٥٠٧، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٧ .

(١٥٦) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٦ ، والمحرر الوجيز : ٦ / ١٩١ .

(١٥٧) الصاحبي في فقه اللغة / ابن فارس : ٧٧ .

(١٥٨) ينظر : في مختصر شواذ القراءات : ١٢٩ ، والجامع لأحكام القرآن : ٨ / ١٠٦ . وفيه نسبت إلى هارون الأعور وابن السَّميفع ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٠٩ .

(١٥٩) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٨ .

(١٦٠) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٨ / ١٠٦ .

(١٦١) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن اسماعيل البصري ، روى القراءة عن اسماعيل المكي صاحب ابن كثير ، كما روى حروفاً عن أبي عمرو بن العلاء . ينظر : غاية النهاية : ٢ / ١١٠ .

(١٦٢) ينظر : مختصر في شواذ القراءات:١٢٩ ، والمحتسب:٢ / ٢٣٠ ، وشواذ القراءات: ٤٠٩. وإعراب القراءات الشاذ : ٢ / ٣٨٧ ، والجامع لأحكام القرآن : ٨ / ١٠٦ .

(١٦٣)إعراب القرآن : ٣ / ٣٠٢ . وينظر : إعراب شواذ القراءات : ٢ / ٣٨٧.

(١٦٤) ينظر :إعراب القرآن : ٣ / ٣٠٢ ، والمحتسب : ٢ / ٢٣٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٧ .

(١٦٥) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٧ .

(١٦٦) ينظر : المحتسب : ٢ /٢٣٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٧ .

(١٦٧) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢ /٢٧٨ ، ومختصر في شواذ القراءات : ١٢٩ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٦ . والجامع لأحكام القرآن : ٨ / ١٠٦ .

(١٦٨) ينظر : إعراب القرآن : ٣ / ٢٠٣ ، والمحتسب : ٢ / ٢٣٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٦ .

(١٦٩) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٦ .

(١٧٠) ينظر : إعراب القرآن : ٣ / ٣٠٢ ، والمحتسب : ٢ / ٢٣٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٦ .

(١٧١) ينظر: إعراب القرآن: ٣/ ٣٠٢، والجامع لأحكام القرآن١/ ١٠٦، وإعراب القراءات الشواذ:٢ / ٣٨٧، والبحر المتوسط:٧ / ٥٠٩ .

(١٧٢) ينظر : إعراب القرآن :٣ / ٣٠٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ٨ / ١٠٦ ، وإعراب القراءات الشواذ ٢ / ٣٨٧.

(١٧٣) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٨٧ .

(١٧٤) هو عاصم بن أبي الصباح العجّاج ، أخذ القراءة عن ابن عباس ، ونصر بن عاصم . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٣١٧ .

(١٧٥) ينظر : معاني القرآن : ٢ / ٢٨٣ ، ومختصر في شواذ القراءات : ١٣٠ ، وشواذ القراءات : ٤٠٩ .

(١٧٦) معاني القرآن : ٢ / ٢٨٣ . وينظر : إعراب القرآن : ٣ / ٣٠٨ .

(١٧٧) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " عليهم السلام " ، ثقة ، رأى جماعة من الصحابة ، روى عن أبيه . قتل شهيداً في الكوفة . ينظر : تقريب التهذيب / ابن حجر العسقلاني : ١ / ٢٧٦ .

(١٧٨) هو شريح بن يزيد الحمصي ، ثقة ، مقرئ الشام، روى عن الكسائي . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٢٩٤ .

(١٧٩) ينظر :مختصر من شواذ القراءات : ١٣١ ، والكشاف : ٩٢٩ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٣٧ .

(١٨٠) ينظر : الكشاف : ٩٢٩، والبحر المحيط : ٧ / ٥٣٧ .

(١٨١) ينظر : شواذ القراءات : ٤١٢ ، والكشاف : ٩٣٠ ، والمحرر الوجيز : ٤ / ٥١٢ .

(١٨٢) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٨٣٩٩ والبحر المحيط : ٧ / ٥٤١ .

(١٨٣) ينظر : الكشاف : ٩٣٠ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٤١ .

(١٨٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن السَّميفع ، أبو عبد الله اليماني ، له اختبار في القراءة ينسب إليه شذّ فيه ، قرأ على نافع . ينظر : غاية النهاية : ٢ / ١٤٣ .

(١٨٥) ينظر : مختصر في شواذ القراءات : ١٣١ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣٩٩ .

(١٨٦) ينظر : المحرر الوجيز : ٤ / ٥١٢ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٤٠ .

(١٨٧) ينظر : معاني القرآن / الفرّاء : ٢ / ٢٩٤ ، وإعراب القرآن : ٣ / ٣١٨ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٤٠٢ .

(١٨٨) معاني القرآن ، ٢ / ٢٩٤ .

(١٨٩) ينظر : إعراب القرآن :٣ / ٣١٩ .

(١٩٠) مختصر في شواذ القراءات : ١٣١ .

(١٩١) ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ١٣١، وشواذ القراءات: ٤١٢، وإعراب القراءات الشواذ:٢ / ٤٠٢، والبحر المحيط:٧ / ٥٤٦ .

(١٩٢) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٤٠٢ ، والمحرر الوجيز : ٤ / ٥١٦ .

(١٩٣) هو طلحة بن مصرف بن عمرو كعب الهمذاني الكوفي ، تابعي ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن النخعي وابن وثاب ، ورواها عنه عيسى بن عمر . ينظر : غاية النهاية : ١ / ٣٤٣ .

(١٩٤) ينظر : مختصر في شواذ القراءات : ١٣١ ، وشواذ القراءات : ٤١٠ ، والمحرر الوجيز : ٤ / ٥٠٩.

(١٩٥) ينظر : الكشاف : ٩٢٨ ، والبحر المحيط : ٧ / ٥٣٥ .

(١٩٦) روح المعاني : ٢٣ / ٢٧٨ .

(١٩٧) البحر المحيط : ٧ / ٥٣٥ .

ثبت المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن : أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي "ت ٩١١هـ" . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٤٥هـ = ١٩٧٥ م .
٢. أساس البلاغة : أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري " ت ٥٣٨هـ " . تحقيق : محمد باسل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨ م.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي "ت٤٦٣هـ" . تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م .

٤. أسماء سور القرآن وفضائلها : منيرة محمد ناصر الدوسري . تقديم : فهد بن عبد الرحمن بن سليمان ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، " د.ت" .
٥. إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحّاس "ت ٣٣٨هـ" وضع حواشيه وعلّق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط٢ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٢ م .
٦. إعراب القراءات الشواذ : أبو البقاء العكبري "ت ٦١٦هـ " دراسة وتحقيق : محمد السيد أحمد عزور ، ط١ ، عالم الكتب ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .
٧. البحث اللّغوي والنحوي في كتاب مجاز القرآن : عبد الكاظم الياسري ، النجف الأشرف ، "د.ت" .
٨. البحر المحبط : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي أبو حيّان الأندلسي الغرناطي "ت٧٤٥هـ " حقق أصوله وعلّق عليه : عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ= ٢٠٠٢م .
٩. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرة : عبد الفتاح القاضي ، راجعه ورتبه عبد الهادي أحمد الطبّاع ، قدّم له : محمد كريم راجح ، بكر الطرابيشي ، ط١ ، مكتبة دار الفجر ، ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م .
١٠. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين أبو عيد الله محمد بن بهادر الزركشي "ت ٧٩٤هـ " طبعة كاملة في مجلد واحد . قدّم له وعلّق عليه وخرّج أحاديثه : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٨= ٢٠٠٧م .
١١. التعريفات " كتاب " ، علي بن محمد بن علي الجرجاني "ت ٨١٦هـ" . تحقيق : حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .
١٢. تفسير البغوي المسمى " معالم التنزيل " : أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي الشافعي "ت ٥١٦هـ " . ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، " د.ت" .
١٣. تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : وهبة الزحيلي "ت١٤٦٣هـ" ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م .
١٤. تقريب التهذيب : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني " ت ٨٥٢هـ " تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط٤ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٥هـ= ١٩٧٥م .
١٥. تهذيب اللّغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري " ت٣٧٠هـ " . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مراجعة : محمد علي النجار ، مطابع سجل العرب ، "د. ت".

١٦. التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية : محمد سعد محمد ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأدب ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
١٧. التوجيه اللّغوي للقراءات القرآنية عند القرّاء في معاني القرآن : طه صالح أمين أغا ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م .
١٨. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي "ت ٦٧١هـ" ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣ م .
١٩. الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي " ت ٧٤٩هـ " . تحقيق : فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، ط١ ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، مكتبة لسان العرب ، ١٤١٣هـ =١٩٩٢م .
٢٠. حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة "ت ٤٠٣هـ" . ط١ ، دار أبن الجوزي ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م .
٢١. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنّي " ت ٣٩٢هـ " . تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، " د. ت " .
٢٢. خزانة الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادي "ت ١٠٩٣هـ" . تحقيق : : محمد نبيل طريفي ، إميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م .
٢٣. ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس "ت ٧هـ " ، شرح وتعليق : محمد حسين ، مكتبة الأدب ، المطبعة النموذجية ، " د.ت " .
٢٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي " ت ١٢٧٠هـ " . تحقيق : محمد أحمد الآمد ، عمر عبد السلام السلامي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م .
٢٥. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : أبو منصور الأزهري ، تحقيق : محمد جبر الألفي ، ط١ ، القاهرة ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣ م .
٢٦. شرح أبن عقيل على الفية أبن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح أبن عقيل ؛ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، مصر القاهرة ، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م .
٢٧. شرح الرضي على الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي "ت ٦٨٦هـ " ، تصحيح وتعليق : يونس حسن عمر ، جامعة قار بونس ، ليبيا ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٨ م .
٢٨. شرح شافية أبن الحاجب : ابو الفضل ركن الدين الاسترابادي النحوي "ت ٦٨٦هـ " تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ن بيروت – لبنان ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

٢٩. شرح الهداية : أبو العباس أحمد بن عماد المهدوي . تحقيق : حازم سعيد حيدر مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠م.
٣٠. شرح الملوكي في التصريف / موفق الدين بن يعيش " ت ٦٤٣ هـ " . تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط١ ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣ م .
٣١. شواذ القراءات : رضي الدين أبو عبد الله محمد بن نصر الكرماني "ت ٥٣٥هـ " . تحقيق : شمران العجيلي ، مؤسسة البلاغ ، بيروت – لبنان ، " د.ت "
٣٢. الشوارد ، أو ما تفرّد به بعض أئمة اللّغة : الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني " ت ٦٥٠ هـ " تحقيق : مصطفى حجازي ، ط١ ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣ م .
٣٣. الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس سبن زكريا " ت ٣٩٥ هـ " . تحقيق وتقديم : مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م .
٣٤. الصّحاح " تاج اللّغة وصحاح العربية " أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري "ت٣٩٨هـ" . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، ط٤ ، دار الملايين ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م .
٣٥. صفوة التفاسير ، تفسير القرآن الكريم : محمد علي الصابوني ، ط٩ ، دار الصابوني ، بيروت – لبنان ،" د.ت" .
٣٦. الطبقات الكبرى : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري" ت ٢٣٠هـ " . دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م .
٣٧. العين " كتاب " : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي " ت ١٧٥هـ ، تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، الجمهورية العراقية ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢م .
٣٨. غاية النهاية في طبقات القرّاء : شمس الدين أبو الخير بن محمد بن علي الجزري "ت ٨٣٣ هـ " عُنّي بشرحه : برجستراسر ، ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٦م .
٣٩. في ظلال القرآن : سيّد قطب ، ط١ ، طبعة جديدة ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م .
٤٠. القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي " ت٨١٧هـ" . المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، " د . ت " .

٤١. كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر " ت ١٨٠هـ " . تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
٤٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي "ت ٥٣٨هـ " .أعتنى به : خليل مأمون شيحا ، ط١، دار المعرفة ،بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢ م .
٤٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي : " ت ٤٣٧هـ " . تحقيق : محيي الدين رمضان ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
٤٤. لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل بن منظور المصري"ت ٧١١هـ" دار الحديث، القاهرة،١٤٢٣هـ= ٢٠٠٣ م .
٤٥. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمّر بن المثنى التيميّ " ت ٢١٠هـ " علّق عليه: محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، مصر، " د . ت " .
٤٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جنّي . تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨ م .
٤٧. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن عطيّة الأندلسي " ت ٥٤٦هـ" . تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٢هـ = ٢٠٠١م .
٤٨. مختصر في شواذ (قراءات) القرآن من كتاب البديع : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه " ت ٣٧٠هـ " مكتبة المتنبي ، القاهرة " د.ت " .
٤٩. معاني الأبنية في العربية : فاضل السامرائي ، ط١ ، الكويت ، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨١م .
٥٠. معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري " ت ٢٥١هـ " . تحقيق : فائِز فارس ، ط٢ ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م .
٥١. معاني القرآن : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي " ت ١٨٩ هـ " . أعاد بناءه وقدّم له : عيسى شحاته عيسى ، دار قباء ، القاهرة ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨م .
٥٢. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء : "ت ٢٠٧هـ" . قدّم له وعلّق عليه : إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

٥٣. معاني القرآن وإعرابه : أبو اسحاق ابراهيم بن السّري الزّجاج " ت ٣١١ هـ " . شرح وتحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، خرّج أحاديثه : علي جمال الدين محمد ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤ م .

٥٤. معجم القراءات القرآنية "مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء": أحمد مختار عمر ، عبد العال سالم مكرم ، ط٢ ، مطبوعات جامعة الكويت ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

٥٥. المغني في التصريف ، محمد عضيمة ، ط٢ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠ م .

٥٦. المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني " ت ٥٠٢ هـ " راجعه وقدّم له : وائل أحمد عبد الرحمن ، المكتبة التوقيفية ، القاهرة ، مصر " د . ت " .

٥٧. مقاييس اللّغة : أبو الحسين بن فارس ، راجعه وعلّق عليه : أنس محمد شامل ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م .

٥٨. مقدمات في علم القراءات : محمد أحمد مفلح القضاة ، أحمد شكري ، محمد خالد منصور ، ط١ ، دار عمان ، عمان – الأردن ، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .

٥٩. منجد المقرئين ومرشد الطالبين : أبو الخير محمد بن الجزري . وضع حواشيه : زكريا عميرات ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م.

٦٠. المنصف في شرح كتاب التصريف : أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤ م .

٦١. نظم الدّرر في تناسب الآيات والسور : برهان الدين أبو الحسن بن عمر البقاعي " ت ٨٨٥ هـ " . خرّج آياته وأحاديثه : عبد الرزاق غالب المهدي ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦م .

٦٢. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ، تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥ م .